



المعهد المصري

للدراستات السياسية والاستراتيجية

تطورات المشهد العسكري المصري

إعداد

محمود جمال

تقارير دورية

٢٣ أغسطس ٢٠١٦



مصر: تطورات المشهد العسكري تقرير أسبوعي (٢٣ أغسطس ٢٠١٦)



Eipss.EG



eipss-eg.org



Eipss_EG

شهدت المؤسسة العسكرية في مصر خلال الفترة محل الرصد (من 18 أغسطس إلى 22 أغسطس 2016) عدة تطورات، يمكن تناولها على النحو التالي:

أولاً: حدث الأسبوع: التنسيق مع الصهاينة

قالت مصادر سياسية مصرية إن وفداً إسرائيلياً أمنياً، التقى الأحد (21 أغسطس 2016) مسؤولين مصريين، على رأسهم رئيس جهاز الاستخبارات العامة الوزير خالد فوزي، لبحث التنسيق الأمني بين الجانبين¹، لا سيما ما يتعلق بمواجهة العمليات المسلحة في سيناء، ولم تعلن السلطات في القاهرة أو في إسرائيل رسمياً عن تفاصيل نشاطات الوفد في العاصمة المصرية وأوضحت المصادر أن اللقاء تطرّق إلى ملف معبر رفح الحدودي، الذي يربط قطاع غزة بمصر، من دون إعطاء تفاصيل، مكتفية بالقول إن "الوفد الإسرائيلي يرى أن فتح المعبر شأن مصري بالدرجة الأولى، ولم يبد فيه معارضة".

(¹) وفد إسرائيلي يلتقي مسؤولي الاستخبارات والخارجية المصرية بالقاهرة، [الرابط](#)



وأكدت المصادر، أنّ الوفد الإسرائيلي التقى بعد ذلك، مسؤولين رفيعي المستوى بوزارة الخارجية المصرية، لبحث إمكانية استضافة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لمحادثات مباشرة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في ضوء إعلان الأخير دعوته للقاء ثنائي مباشر مع أبو مازن.

يذكر إن القوات الإسرائيلية شنت غارات جوية على بعض المناطق في قطاع غزة وتحديدًا على مدينة بيت حانون² في نفس توقيت زيارة المسؤولين الإسرائيليين إلى القاهرة بدعوى أنها ترد على إطلاق صاروخ على بلدة سديروت المحتلة.

ثانيًا: الزيارات واللقاءات العسكرية:

1- التقى وزير الدفاع صدقي صبحي بالفريق أول جوزيف فوتيل قائد القيادة المركزية الأمريكية والوفد المرافق له، الذي زار مصر في الفترة محل الرصد، تناول اللقاء تطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة والجهود الإقليمية والدولية للقضاء على الإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار بالمنطقة. كما التقى محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة بالفريق³.

2- تفقد صدقي صبحي وزير الدفاع واللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية عناصر القوات المسلحة والشرطة المدنية المتمركزة بنطاق شمال سيناء، للوقوف على الحالة الأمنية ومتابعة إجراءات تنفيذ الخطط والمهام الأمنية التي تكلف بها القوات المسلحة والشرطة في التعامل مع عناصر تنظيم الدولة بمناطق مكافحة النشاط المسلح بسيناء، حضر الجولة الفريق أسامة عسكر قائد قيادة شرق القناة واللواء أركان حرب ناصر عاصي قائد الجيش الثاني ومدير امن شمال سيناء⁴.

3- شهد صدقي صبحي وزير الدفاع مراسم الاحتفال بتكريم عدد من القادة الذين أمضوا مدة خدمتهم بالقوات المسلحة وأحيلوا إلى التقاعد في الأول من يوليو 2016 وقلد "صدقي" القادة المكرمين، وسام الجمهورية من الطبقة الثانية الذي صدق على منحه لهم السيسي، تقديرًا لمسيرة عطائهم الممتدة طوال مدة خدمتهم

(²) إسرائيل تقصف بيت حانون في غزة ردا على إطلاق صاروخ على بلدة سديروت، [الرابط](#)

(³) وزير الدفاع ورئيس الأركان يلتقيان قائد القيادة المركزية الأمريكية، [الرابط](#)

(⁴) وزيرا الدفاع والداخلية يتفقدان عناصر القوات المسلحة والشرطة بشمال سيناء، [الرابط](#)



بالقوات المسلحة حضر الاحتفال الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة وأسْرهم⁵.

4- اجتمع السيسي بكل من اللواء محمد أمين نصر، رئيس الشئون المالية للقوات المسلحة، واللواء كامل الوزير، رئيس الهيئة الهندسية وقال المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية "المزعومة" أن الاجتماع تطرق إلى الموقف التنفيذي للعاصمة الإدارية الجديدة، وأعمال إنشاء المدن الجديدة، خاصة في محافظات الصعيد، حيث أشار وزير الإسكان إلى أنه سيتم طرح الوحدات السكنية بمدينتي أسيوط وقنا الجديدتين أكتوبر المقبل، وبالمنيا وبنى سويف الجديدتين نوفمبر المقبل. وأوضح "الوزير"، أنه يجري تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع الإسكان الاجتماعي، وأنه بحلول يونيو 2017 سينتهي بناء 600 ألف وحدة إسكان اجتماعي، ولفت إلى سعى الدولة لإنشاء أكثر من 63 ألف وحدة سكنية بالمحافظات، للقضاء على العشوائيات والمناطق الخطرة وغير الآمنة⁶.

5- تفقد اللواء أركان حرب أيمن عامر، قائد المنطقة المركزية، أعمال مبادرة "حلوة يا بلدي" بمدينة شبين الكوم بمحافظة المنوفية، بحضور الدكتور هشام عبد الباسط محافظ المنوفية، واللواء خالد أبو الفتوح مدير أمن المنوفية والتقى عامر، عددا من قيادات المحافظة بديوان عام المحافظة، لمناقشة آلية تنفيذ مبادرة حلوة يا بلدي لتحقيق الهدف الرئيسي منها⁷.

ثالثاً: البيانات والتصريحات العسكرية:

1- صرحت مصادر مطلعة أن هناك تبايناً في موقف المجلس العسكري من فكرة ترشح السيسي للمرة الثانية في انتخابات الرئاسة، إلا أنها أكدت أن أكثر من نصف أعضاء المجلس العسكري باتوا رافضين لترشحه مرة أخرى، وأنهم سيسعون خلال الشهور القادمة لإقناع باقي الأعضاء المؤيدين لترشحه بالعدول عن موقفهم، بل وإقناع السيسي نفسه، بعدم الترشح ثانية.

وأضافت المصادر: "استمرار السيسي في الحكم لفترة رئاسية ثانية أصبح شبه مستحيل، لأنه سيزيد الأوضاع سوءاً أكثر مما هي سيئة، وحتما سيؤدي مستقبلاً لكارثة قد تؤدي لانفجار الأوضاع بالبلاد، وتدخلها في منزلق

(⁵) الفريق أول صدقي صبحي يكرم القادة المنتهية خدمتهم بالقوات المسلحة، [الرابط](#)

(⁶) بناء العاصمة الإدارية الجديدة بالتكنولوجيا الذكية. الرئيس يوجه بامتداد جهود التنمية وال عمران إلى النوبة، [الرابط](#)

(⁷) بالصور. قائد المنطقة المركزية يتفقد أعمال تنفيذ مبادرة "حلوة يا بلدي" بالمنوفية، [الرابط](#)



خطير يصعب جدا السيطرة عليه، مهما كان حجم القمع والعنف، ومهما تلقى من مساعدات ومنح اقتصادية، في ظل تصاعد حالة الغضب الشعبي المكتوم ضده، واشتعال بعض الأزمات.

وأشارت المصادر إلى أن الجميع سيناله الضرر بشكل ما أو بآخر، وخاصة المؤسسة العسكرية التي جاء منها السيسي، والتي دفعت به للانقلاب ثم إلى سدة الحكم، مضيئة بأن إبعاده عن الحكم محاولة لامتناع الغضب الشعبي ولحلحلة الأوضاع، واتقاء لأي خطر قد يلحق بهم أو بشخص السيسي نفسه، فضلا عن الدولة ومؤسساتها. ونوهت إلى أن استمرار وجود "السيسي" في الحكم يخضع كثيرا من رصيد المؤسسة العسكرية، وتتحمّل بشكل مباشر جزءا كبيرا من فاتورة فشله وفاشيته، رغم أنها عنصر رئيسي من تلك الممارسات والقرارات، مؤكدة أن استمرار الأوضاع بشكلها الراهن يهدد أمن واستقرار البلاد مستقبلا⁸.

2- أكد العميد محمد سمير المتحدث العسكري أنه استمراراً لجهود قوات حرس الحدود في توجيه ضرباتها القاصمة للعناصر المسلحة التي تستهدف الإضرار بالأمن القومي المصري على كل الاتجاهات الاستراتيجية تمكنت قوات حرس الحدود في نطاق الجيش الثاني الميداني بالتعاون مع عناصر المهندسين العسكريين من اكتشاف وتدمير فتحة نفق خرساني جديد على الشريط الحدودي بشمال سيناء⁹.

3- أكد سمير أنه في إطار استمرار جهود القوات البحرية في تأمين سواحل البلاد وبناء على معلومات مؤكدة تفيد بقيام أحد البلنصات بأعمال الهجرة غير الشرعية شمال البرلس، وصدرت الأوامر من القيادة العامة للقوات المسلحة بتوجه إحدى وحدات القوات البحرية لإجراء عمليات بحث وتفتيش موسعة بالمنطقة، وقد أسفرت عمليات البحث عن العثور على أحد البلنصات شمال منطقة البرلس يحمل اسم (الأميرة لوجي) وبتنفيذ حق الزيارة والتفتيش تبين وجود 89 فردا من جنسيات مصرية وسودانية وإريتيرية ومن جامبيا خلال محاولة الهجرة غير الشرعية إلى دول جنوب أوروبا. وأوضح أنه تم اقتياد البلنص والأفراد إلى ميناء أبو قير البحري وتسليمهم إلى جهات الاختصاص لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيالهم¹⁰.

⁸ مصادر: السيسي لن يترشح لفترة ثانية والحل بانتهاء حكمه، [الرابط](#)

⁹ المتحدث العسكري: «حرس الحدود» تدمر نفقا وتضبط متسللين للهجرة بسيناء، [الرابط](#)

¹⁰ البحرية» تحبط محاولة للهجرة غير الشرعية، [الرابط](#)



رابعاً: تدريبات عسكرية:

أعلن نائب قائد قوات الإنزال الجوي الروسية لشؤون عمليات حفظ السلام، ألكسندر فيازنيكوف، أن وحدة فرعية من الفرقة 106 لقوات الإنزال الجوي الروسية ستشارك في مصر بتدريبات مشتركة لمكافحة الإرهاب وقال فيازنيكوف في حديث لوكالة «نوفوستي»، «ستكون هناك مباحثات بشأن هذه التدريبات، ومن المقرر إجراء تدريبات لمكافحة الإرهاب في مصر، ولكن ستشارك فيها من جانب قوات الإنزال الجوي وحدة فرعية بحجم يصل إلى سرية من فرقة الإنزال 106، بالإضافة إلى مجموعة عمليات¹¹.



¹¹قوات الإنزال الجوي الروسية تستعد لمناورات مشتركة في مصر لمكافحة الإرهاب، [الرابط](#)